

مقارنة الصلابة العقلية لدى الحكام والحكام المساعدين في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم

أ.م.د. هويدة أسماعيل ابراهيم م.م. أحمد ذاري هاني

2018م

1439 هـ

مستخلص البحث باللغة العربية.

أن حكام كرة القدم يواجهون عدداً كبيراً من حالات لعب متعددة واعتراضات كثيرة في المباريات وتتجدد هذه الحالات من مباراة الى أخرى لذلك يتحتم عليهم عدم التأثر لها وأتخاذ القرارات والتصرف الصحيح الملائم لجميع المواقف، وأن يكون الطاقم التحكيمي مرناً وذات كفاءة عالية في التعامل مع الأشخاص مع المحافظة والالتزام بضوابط وقوانين اللعبة وأن لايتأثر بالضغوط والتغيرات السلبية والايجابية المحيطة به.

وان مستوى إداء الحكام يتأثر بالفروق الفردية والقدرة على مهاراته الذي يعمل في ظل أستخدام الذاكرة والخبرات السابقة والتي من الممكن أن تكون مفيدة في التوصل إلى الحل الأنسب في المواقف والتخلص من المشكلة وأيجاد أفضل الحلول لها أيّاً كان نوعها وان يتمتع الحكم بالسيطرة الكاملة على نفسه وان يكون هادئاً ومسترخياً حتى في المواقف الصعبة والضغوط ليتمكن من أتخاذ القرارات المناسبة والعادلة.

فتكمن أهمية في أن الطاقم التحكيمي يتعرض الى ضغوط كبيرة ومواقف صعبة متعددة سواء في المباراة نفسها نتيجة الاعتراضات من قبل اللاعبين أو المنطقة الفنية أو من الجماهير الحاضرة في المباراة وقد تكون هذه الضغوط والمواقف نتيجة التدريب والأختبارات الدورية للحكم لذا ارتنا الباحثون دراسة الصلابة العقلية لحكام الدوري الممتاز بكرة القدم والمقارنة في مستوياتها بين الحكم والحكم المساعد وذلك لتكون خطوة في تحقيق تطور الحكام ورفع مستوياتهم.

الكلمات المفتاحية: الصلابة العقلية، الحكام، الحكام المساعدين، الدوري الممتاز.

Abstract

Comparing Mental Toughness In Referees and Assistant Referees In Soccer Primer League

The importance of the research lies in placing great pressure and difficult conditions on referees and assistant referees during a match or several matches. These difficulties can be objections from players, technical area objections or from the spectators at the match.

Keywords: mental toughness, referee, soccer, premier league

1- المبحث الأول: التعريف بالبحث.

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

نجد الأرقام والأنجازات في مختلف الفعاليات والألعاب الرياضية تفوق الخيال وهي ناتج لدخول العلوم الرياضية كعلم النفس وفلسفة التدريب والأختبار والقياس وغيرها من العلوم في العملية التدريبية وأتباع المناهج العلمية المناسبة مما ساهم في تطور الألعاب الرياضية.

إذ يعد علم النفس الرياضي إحدى الركائز المهمة في المجال الرياضي الذي يهتم بدراسة سلوك الفرد الرياضي وخبراته النفسية سواء في الحياة العامة أو المرتبطة بالنشاطات الرياضية فهو أحد العلوم الرئيسة المتفرعة من علم النفس العام أو أحد فروع علوم التربية البدنية والرياضية كعلم التدريب والتعلم الحركي والذي يميز علم النفس الرياضي هو الأهتمام بالرياضيين وخصائصهم إذ يحاول دراسة سلوك وخبرة الفرد وعملياته العقلية المرتبطة بالنشاط الرياضي بصورة علمية، ويعد أحد العوامل الرئيسة في تحقيق الانجاز، فله من دور بارز في بناء الشخصية الرياضية واستمرار التقدم الرياضي، فمن خلاله يمكن إيجاد الحلول للعديد من المشاكل النفسية والرياضية من خلال اجتياز المعوقات وأعطاء المؤشر الحقيقي لما يمتلكه الرياضي من صفات وسمات نفسية وقدرات عقلية، الأيجابية منها والتي يمكن تعزيزها والسلبية منها التي يمكن تلافياها.

بلغت لعبة كرة القدم ذروتها من الشهرة في العالم والتي رسمت لوحات شعبيتها في مختلف طبقات المجتمع وأخذت الأهتمام الكبير من قبل العاملين في المجال الرياضي وذلك لما تحمله من إثارة وتشويق ومنعة كبيرة جداً للاعبين أو الجمهور والمتابعين، وتعتمد لعبة كرة القدم على مجموعة من الأساسيات منها (الملعب، الأدوات، اللاعب، المدرب، الحكام) ومن اهم هذه الاساسيات هم الحكام الذين يعملون حسب قواعد وقوانين اللعبة وتطبيقها في المباراة.

فحكم كرة القدم لا يعيش في عزلة بعيداً عن المجتمع، بل أن وجوده مرتبط بالآخرين والمتغيرات التي تطرأ في البيئة المحيطة، لهذا فأن الصعوبات والمشكلات التي تتطلب التغيير الفعال للمواقف التي يتعرض لها وتحديد سلوكياته نحو كيفية معالجة هذه الأحداث.

مستوى إداء الحكام يتأثر بالفروق الفردية والقدرة على مهاراته الذي يعمل في ظل استخدام الذاكرة والخبرات السابقة والتي من الممكن أن تكون مفيدة في التوصل إلى الحل الأنسب في المواقف والتخلص من المشكلة وأيجاد أفضل الحلول لها أيّاً كان نوعها وان يتمتع الحكم بالسيطرة الكاملة على نفسه وان يكون هادئاً ومسترخياً حتى في المواقف الصعبة والضغط ليمكن من اتخاذ القرارات المناسبة والعادلة.

فتكمن أهمية في أن الطاقم التحكيمي يتعرض الى ضغوط كبيرة ومواقف صعبة متعددة سواء في المباراة نفسها نتيجة الاعتراضات من قبل اللاعبين أو المنطقة الفنية أو من الجماهير الحاضرة في المباراة وقد تكون هذه الضغوط والمواقف نتيجة التدريب والأختبارات الدورية للحكم لذا ارتتا الباحثون دراسة الصلابة العقلية لحكام الدوري الممتاز بكرة القدم والمقارنة في مستوياتها بين الحكم والحكم المساعد وذلك لتكون خطوة في تحقيق تطور الحكام ورفع مستوياتهم.

2-1 مشكلة البحث:

أن الأهتمام بحكام كرة القدم يأتي من أهميتهم الأساسية في اللعبة ومدى مساهمتهم في متعتها وسلامة اللاعبين وتحقيق العدالة اذ اخذ المهتمين والمعنيين بكرة القدم عملية متابعة وتحليل ودراسة سلوك الحكام من اجل تأهيلهم وفق مناهج علمية دقيقة وشاملة وإعدادهم إعداداً صحيحاً يتناسب مع مكانتهم في قيادة المباراة والوصول بها إلى بر الأمان بأقل عدد ممكن من الأخطاء، والسيطرة على الضغوط والتغلب عليها فضلاً عن التحكم بالانفعالات النفسية التي تؤثر في قراراته واستجاباته العقلية والبدنية السريعة.

لاحظ الباحثون أن حكام كرة القدم يواجهون عدداً كبيراً من حالات اللعب المتعددة واعتراضات كثيرة في المباريات وتتجدد هذه الحالات من مباراة الى أخرى وبعد كل ماذكر جملة من الضغوط لذلك يتحتم عليهم عدم التأثر بها وادارة المباراة من خلال اتخاذ القرارات الصحيحة والتصرف الملائم لجميع المواقف، وأن يكون الطاقم التحكيمي مرناً وذات كفاءة عالية في التعامل مع الأشخاص مع المحافظة والالتزام بضوابط وقوانين اللعبة وأن لايتأثر بالضغوط والتغيرات السلبية والايجابية المحيطة به، لذلك أرتتا الباحثون دراسة الفروق في الصلابة العقلية بين هذا الطاقم لهدف اسيطرة على الأخطاء التحكيمية في المستقبل.

3-1 اهداف البحث:

1. التعرف على مستوى الصلابة العقلية عند حكام الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم للموسم 2016-2017.
2. التعرف على الفروق في مستوى الصلابة العقلية بين الحكام والمساعدين في الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم للموسم 2016-2017.

4-1 مجالات البحث:

- 1-4-1 المجال البشري: الحكام العاملين في الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم للموسم 2016-2017.
- 2-4-1 المجال الزمني: المدة من 2017/7/18 الى 2017/8/7.
- 3-4-1 المجال المكاني: ملعب الشعب الدولي، ملعب الكشافة، بعض ملاعب اندية العراق في بغداد، ملاعب بعض المحافظات العراقية.

2- المبحث الثاني: الدراسات النظرية.

1-2 الصلابة العقلية:

أن الصلابة العقلية تمثل الاتجاه الذي يبني للشخص الناجح الرغبة في الأداء الوظيفي والتي تحتاج للمزيد من الراحة، والتأمل والرغبة ومكونات الأنجاز الأخرى للحصول على التفوق والنجاح.

وتلعب الصلابة العقلية دوراً فعالاً في التحكم في حالات الأداء المثالية كما أنها تهدف إلى بناء القوة العقلية والأنفعالية، والصلابة العقلية هي فن وعلم زيادة قدرة الفرد على مواجهة جميع أنواع الضغوط البدنية والعقلية والانفعالية والتعامل معها ليكون أكثر تفاعلاً والأبتعاد عن الأنسحاب من المواقف (3: 7-8).

ويشير (كريسول 2007) الى ان الصلابة العقلية تعني أمتلاك الرياضي المهارات النفسية التي تسهم في الارتقاء بمستوى الاداء لمهارة الانتباه ومواجهة الضغوط والدافعية والثقة بالنفس(6: 69).

كما وترى (جولى راي 2003) أن الصلابة العقلية هي القدرة على ثبات الأداء المثالي عندما ترتفع شدة المنافسة وتزيد الضغوط لیتطلب ذلك تقنية جيدة ومهارات عقلية، وتضيف إلى أن عدم ثبات الأداء أثناء المنافسات يكون السبب بالدرجة الأولى إلى المتغيرات النفسية والتي يأتي في مقدمتها متغيرات الصلابة العقلية، مع مراعاة أن الصلابة العقلية سمة مكتسبة بعيداً عن عامل الوراثة (8: 9).

وان الصلابة العقلية عند الرياضي تعني تميزه بالثقة المثلى التي تجعله يواجه اي موقف بدرجة عالية من الايجابية اثناء المنافسة، والقدرة على الاستمرار باعلى درجة من القدرات والامكانيات التي يمتلكها بغض النظر عن الضغوط في موقف المنافسة الرياضية (9: 32).

ويعرف (مهند العبد 2012) الصلابة العقلية بأنها "قدرة اللاعب على حسن توظيف مهاراته العقلية لمواجهة الضغوط التي يتعرض إليها في المنافسة الرياضية وتحقيق افضل اداء، وتكون ناتجة عن زيادة الطاقة الايجابية للصلابة العقلية مقابل انخفاض الطاقة السلبية" (4: 74).

ويرى الباحثون أن الصلابة العقلية تعني أملاك الفرد الرياضي للمهارات النفسية التي تساهم في أتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة والانتباه لحل المشكلات ومواجهة الضغوط السلبية والمحافظة على الإداء المثالي بغض النظر عن ظروف المنافسة والمباراة.

2-2 خصائص الصلابة العقلية:

خصائص الصلابة العقلية تتمثل بالنقاط الآتية: (3: 36-37)

1. **الصلابة يمكن تعلمها:** الصلابة بعيدة كل البعد عن الجينات الوراثية، ويمكن اكتسابها وتتميتها بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم واكتساب المهارات الحركية. وای فرد يمكن ان يتعلم كيف يكون أكثر صلابة في اى مرحلة من مراحل العمر.
2. **الصلابة تساعد على إظهار الموهبة والمهارة:** يمكن عن طريق الصلابة اكتشاف الحدود الحقيقية، وعند تطوير الصلابة يمكن إنجاز الكثير بغض النظر عن الموهبة والمهارة ولكن اذا لم تتوافر الصلابة فلن يتحقق أي إنجاز، فالصلابة تدفع الي الحدود القصوي للموهبة والمهارة، ويقتنع الكثير من اللاعبين ان ليس لديهم موهبة كافية ولكن العامل المحدد ليس الموهبة ولكن الصلابة.
3. **الصلابة هي التحكم في حالة الأداء المثالية:** حالة الأداء المثالية هي ببساطة الحالة القصوى للاستثارة الفسيولوجية والنفسية للاداء في القمة، والتي تنعكس في: سرعة ضربات القلب، التوتر العضلي، سعه موجات المخ وضغط الدم والعديد من القياسات الاخرى، وتكون مصاحبة بأنماط الأنفعالات الأيجابية مثل: زيادة الثقة بالنفس والاسترخاء والهذوء، التركيز واليقظة، التحدي، الانفعال الايجابي مع زيادة الطاقة، الآلية مع القدرة والأستعداد للمرح والمتعة.
4. **الأنفعالات تؤثر على الأداء:** تزيد بعض الأنفعالات وتطلق العنان للموهبة والمهارة مثل تلك المصاحبة للتحدي، الدافع، الثقة، الإصرار، الكفاح الايجابي، الطاقة، الروح، المثابرة والمتعة، ويضعف البعض الآخر من القوة ويعمل علي عدم إظهار الموهبة وتكون مصاحبة للشعور بالتعب، عدم الأمان، الضعف، الخوف، انخفاض الطاقة، الارتباك والعجز. وتستمد الأنفعالات قوتها من ارتباطها بالاستثارة. فالأنفعالات هي تفاعل الكيمياء الحيوية في المخ والتي تؤدي الي سلاسل من التغيرات في الجسم. وهذه التغيرات قد تقترب او تبعد عن حالة الأداء المثالية. فالخوف والحالة المزاجية السلبية تدفع بعيدا، والثقة والمتعة والمرح تقرب من حالة الأداء المثالية.
5. **الصلابة هي القدرة على اتساق الأنفعالات التي تعمل على زيادة القوة أثناء المنافسة:** تعلم الشعور بالأنفعالات المؤثرة في أثناء المنافسة وخصوصا في الأوقات العصيبة هو الأساس للكفاح، وهذا هو موضوع الصلابة الذي

نحن بصدده. وتعلم تكوين الجو الانفعالي الداخلي الصحيح للنجاح في المنافسة حتى يؤدي التحكم الانفعالي إلى التحكم البدني، وعلى العكس تؤدي الأنفعالات المتضاربة إلى تذبذب مستوي الأداء بين من الصعود والهبوط في المنافسة.

6. **الصلابة.. عقلية، بدنية والغالبية انفعالية:** في ماذا تفكر وتتصور هي ماذا تفعل، متي وكيف تأكل، كمية ونوع الطعام، والراحة وخاصة مستوي اللياقة البدنية كلها لها التأثير البالغ علي الحالة الانفعالية في أي وقت وصلابة التفكير والصلابة في الأداء، اللياقة، الراحة والحمية وهي متطلبات سابقة للوصول إلى الصلابة الانفعالية. ويقع العديد في خطأ الاعتقاد ان الصلابة هي ناحية عقلية فقط.

7. **التحليل النهائي للصلابة أنها بدنية:** هناك العديد من البراهين والأدلة علي أن الصلابة في النهاية هي بدنية، حيث أن الجسم بدني، والموهبة والمهارة بدنية، الأنفعالات كيميائية عصبية وهي بذلك بدنية، التفكير والتصور العقلي كهرباء كيمائية في المخ وهي بذلك بدنية أيضاً.

3-2 الصلابة العقلية في المجال الرياضي وعند حكام كرة القدم

لا تختلف الصلابة العقلية في المجال الرياضي من رياضي الى اخر، أن الجميع يكون بحاجة لها (المدرّب، اللاعب، الحكام) ولجميع الألعاب والفعاليات الرياضية، وأن الاختلاف في مستوى الصلابة العقلية بين الرياضيين قد يحدد تميزهم وتفوقهم فيما بعض يكون عاملاً مؤثراً بالإضافة الى القدرات البدنية والحركية والتميز المهاري.

إذ إن الموهبة الرياضية تكون غير كافية وحدها لتمييز الرياضيين في المستويات العليا المستويات الاقل، ويكون العامل الحاسم في ذلك هو قدرة الرياضي على حسن الاستجابة في المواقف الحساسة نتيجة الضغوط والحاسمة في المنافسة الرياضية بأفضل ما لديه من قدرات وامكانيات، وهو الامر المقصود بالصلابة العقلية (5: 13).

إذ إن امتلاك الصلابة العقلية يعني أن الرياضي لديه مهارات في التفكير والأعتقاد والتصور العقلي ليساعده ذلك على (3: 40):

1. الأستعداد لتكوين الأنفعالات الايجابية المؤثرة أثناء المنافسة.
2. سرعة التحول من حالة الأنفعالات السلبية إلى الايجابية.
3. التعامل الأنفعالي مع أرتكاب الأخطاء والفضل.
4. استئارة حالة الأداء المثالية.
5. التعامل مع الأزمات.

لذلك الأهتمام مستوى الصلابة العقلية عند الرياضيين وتأثيرها على مستوى ادائهم، وأن ضعف مستوى الصلابة العقلية يؤدي الى ضعف الاداء اما الزيادة المبالغ فيها بمستوى الصلابة العقلية سيؤثر سلباً أيضاً على الاداء، لذا يحتاج معرفة مستوى الصلابة العقلية لتحقيق افضل أنجاز .

أما الحكام فهم يتعرضون الى ضغوط وأنفعالات نفسية كبيرة جداً تحول دون حدوث استجابات عقلية وبدنية سريعة وربما تؤدي إلى عدم الثقة بالنفس مما يساهم ذلك بالخطأ والفشل في أداء المهام الموكلة اليهم ومما يؤثر في درجة تقييمهم، ومن هنا يترتب علينا معرفة أهم المعوقات التي يواجهها الحكام وأعدادهم إعدادا بدنياً وتربوياً ونفسياً، من أجل التقليل من تأثير هذه المعوقات لتكون قرارات الطاقم التحكيمي بشكل سليم وجعل اللعب نظيفاً والتنافس بين اللاعبين بأسلوب شريف.

وقد اوضح (يكلسون 2003) ان الصلابة العقلية مهمة بالنسبة للرياضي الذي يسعى للتفوق والذي ينبغي عليه الاستمرار في التدريب الرياضي لساعات طويلة في تدريبات بأحمال عالية دون كلل او ضجر كما ينبغي عليه مواجهة العديد من العوامل والصعاب والضغوط النفسية والأحباطات دون ان يفقد تركيزه او ثقته بنفسه اثناء المنافسات الرياضي (10: 26-28).

وهذا ما اكده كل من (جونز وهانتون 2002) الى ان هناك بعض الصفات التي تجعل الرياضيين لديهم صلابة عقلية وهذه الصفات هي (7: 82-83):

1. **الاعتقاد الذاتي:** والذي يتضمن الاعتقاد الجازم في القدرة على تحقيق اهداف المنافسة وامتلاك الصفات التي تؤهل اللاعب ليكون افضل من منافسيه.
2. **الدافعية:** ويتضمن الرغبة الاكيدة والدافعية نحو انجاز النجاح والقدرة على مواجهة الصعاب بدرجة عالية من التصميم على النجاح.
3. **التركيز:** ويتضمن التركيز الكامل على اداء المهام في مواجهة ايه مشتتات للانتباه اثناء المنافسة والقدرة على تغيير بؤرة تركيز الانتباه في ضوء المواقف المتغيره وعدم التأثر بالعوامل الداخلية (كالقلق والتفكير السلبي) او العوامل الخارجية.
4. **رباطة الجأش:** اي القدرة على التعامل بأيجابية مع الضغوط والتحكم في الذات عقب الاحداث غير المتوقعة والقدرة على مواجهة القلق.

3- المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية.

1-3 منهج البحث:

من المعروف أن لكل بحث منهجه الخاص به الذي يتخذه الباحثون من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية، إذ إن طبيعة المشكلة هي الأساس في ضوء اختيار منهج الدراسة لذلك استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة السببية بين مجموعات مختلفة في بعض المتغيرات.

2-3 مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من الحكام العاملين في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2016-2017، والبالغ عددهم (163) حكماً موزعين وفق الطريقة العمدية إلى (7) حكام لغرض إجراء التجربة الأستطلاعية و(50) حكماً لعينة التجربة الرئيسية لتشكل العينة نسبة 30.67% من مجتمع الأصل.

3-3 وسائل جمع المعلومات والأجهزة والأدوات المستخدمة:

1-3-3 الوسائل المستخدمة:

- المصادر العربية والأجنبية.
- الملاحظة والتجريب.
- شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).
- الزيارات الميدانية لجمع المعلومات.

2-3-3 الأجهزة والأدوات المستخدمة:

- مقياس الصلابة العقلية(1: 100).
- ساعة توقيت للتعرف على الوقت المستغرق للاستجابة على فقرات المقياس.
- جهاز حاسوب شخصي (لابتوب) نوع (acer)، صيني الصنع.
- ملعب كرة قدم.
- كاميرة عدد (1) نوع نيكون.
- ورقة وقلم.
- حاسبة إلكترونية نوع.

4-3 إجراءات البحث الميدانية:

1-4-3 مقياس الصلابة العقلية:

استعمل الباحثون مقياس الصلابة العقلية والذي أعده (أحمد ذاري هاني 2018) (1:100) ويصلح هذا المقياس لمعرفة الصلابة العقلية لدى عينة البحث، ويتكون المقياس من (29) فقرة (21) فقرة منها ايجابية وهي: (1، 2، 3، 4، 6، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 16، 17، 18، 20، 22، 24، 25، 27، 28، 29) و(8) فقرات سلبية وهي (5، 7، 13، 15، 19، 21، 23، 26).

وتكون الإجابة على هذه الفقرات على خمسة بدائل: - (تتطبق عليه دائماً) (تتطبق عليه غالباً) (تتطبق عليه أحياناً) (تتطبق عليه نادراً) (لا تتطبق عليه أبداً). وبدرجات من (1-5) إذ تكون (145) اعلى درجة للمقياس و(29) اقل درجة للمقياس وتم استخراج الوسط الفرضي وهو (87) (1:100). كما مبين في الملحق (1).

5-3 التجربة الاستطلاعية:

قام الباحثون باجراء التجربة الاستطلاعية لمقياس الصلابة العقلية في يوم السبت الموافق (2017/7/15) في ملعب الحكام والمنتخبات الوطنية في وزارة الشباب والرياضة على عينة الاستطلاع، والبالغ عددهم (7) حكام. وتبين من خلال العينة وضوح التعليمات وسهولة فهم الفقرات ووضوحها ولم تواجه الباحثون وفريق العمل المساعد اي معوقات او سلبيات.

6-3 التجربة الرئيسية:

قام الباحثون وبمساعدة فريق العمل المساعد^(*) بتطبيق الاختبار والمقاييس على افراد عينة التطبيق والبالغ عددهم (50) حكماً من العاملين في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2016-2017 للمدة من يوم الثلاثاء 2017/7/18 ولغاية يوم الاثنين الموافق 2017/8/7.

7-3 الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثون الحقيبة الإحصائية (spss) للحصول على الاتي:

- الوسط الحسابي.
- الأنحراف المعياري.

(*) فريق العمل المساعد:

- م.د. ثامر حماد رجه/ تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد.
- م.م عمر خالد/ تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد/ طالب دكتوراه.
- مصطفى هيثم/ حكم درجة ثانية / كرة قدم.

- الألتواء.
- اختبار (T.test) للعينات المتناظرة.

4- المبحث الرابع: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

1-4 عرض الوصف الأحصائي لفقرات مقياس الصلابة العقلية:

يعرض الباحثون نتائج المعالجات الاحصائية لمواصفات عينة التطبيق على وفق تسلسل فقرات مقياس الصلابة العقلية وما حصلت كل فقرة من فقراته على وسط حسابي وانحراف معياري ومعامل الالتواء، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

يبين الوصف الأحصائي لعينة التطبيق في مقياس الصلابة العقلية

الالتواء	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	الالتواء	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
-0.470	1.05926	4.0200	16	-1.969	1.02639	4.2600	1
-0.962	0.74533	4.3400	17	-1.128	0.44309	4.7400	2
-2.141	0.78870	4.4800	18	-0.579	1.00934	4.0400	3
-0.751	1.45686	3.8000	19	-1.128	0.44309	4.7400	4
-1.622	0.78870	4.4800	20	-1.371	0.70682	4.4800	5
-0.896	1.12486	4.0000	21	-0.602	0.48487	4.6400	6
-1.261	0.51270	4.6800	22	-2.194	0.81416	4.5200	7
-1.530	1.18907	4.1200	23	-1.632	0.82338	4.3400	8
-0.357	1.24884	3.5400	24	-1.237	1.01015	4.0000	9
-1.829	0.47638	4.7600	25	-2.233	0.76238	4.4800	10
-1.898	1.01900	4.3200	26	-1.394	0.41845	4.7800	11
-2.310	0.88433	4.5600	27	-2.201	0.62629	4.6600	12
-1.474	0.79693	4.2400	28	-0.309	1.49503	3.3600	13
-1.664	0.54398	4.7000	29	-1.141	0.94091	4.1800	14
				-1.487	1.13946	4.2600	15

يتبين من الجدول (1) أنَّ جميع فقرات مقياس الصلابة العقلية موزعة توزيعاً طبيعياً لكون معامل الالتواء لجميع الفقرات كان بين درجة (3+-).

وقد حصلت الفقرة (11) على أعلى قيمة للوسط الحسابي والبالغة (4.78) بانحراف معياري (0.41845) وبمعامل التواء (1.394).

أمَّا الفقرة (13) والتي حصلت على أقل قيمة للوسط الحسابي إذ بلغت (3.36) بانحراف معياري (1.49503) بمعامل التواء (-0.309).

2-4 عرض الوصف الأحصائي لمقياس الصلابة العقلية ومستوى العينة فيه:

1-2-4 عرض الوصف الأحصائي لجميع الحكام من العينة:

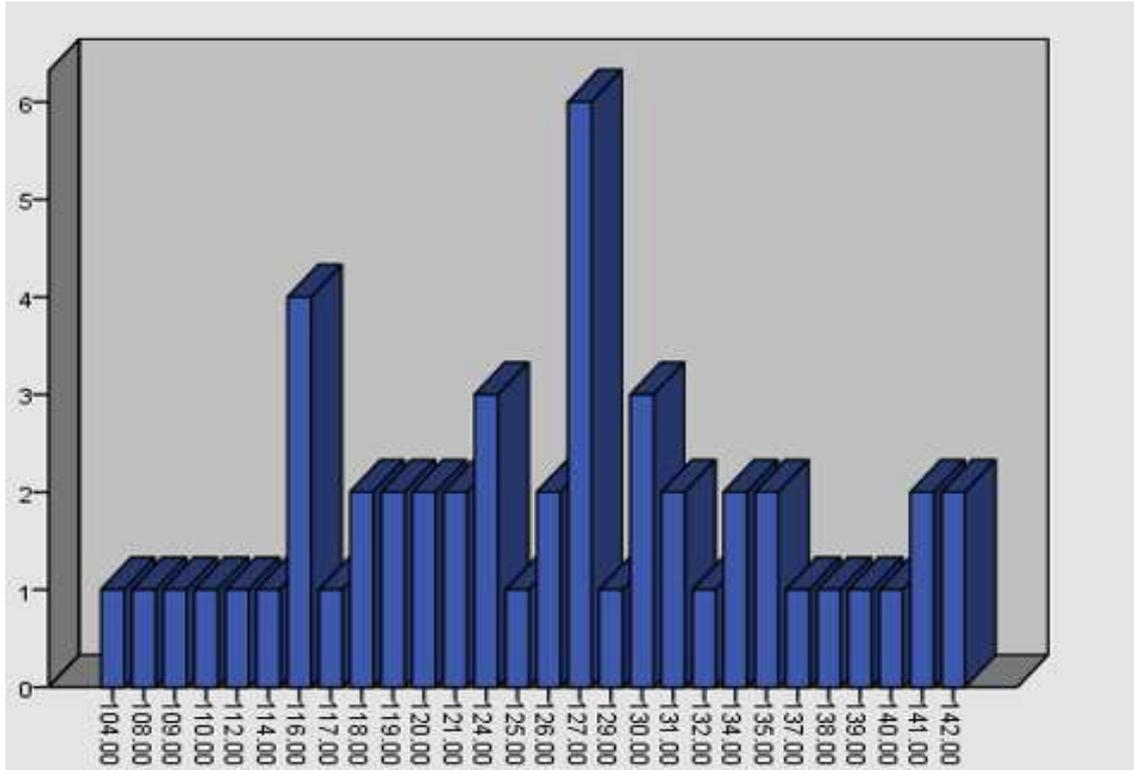
يعرض الباحثون في الجدول (2) الوصف الأحصائي لبيانات العينة لمقياس الصلابة العقلية الكلي والتحقق من معنوية المقياس والتعرف على مستوى العينة من خلال الوسط الفرضي.

جدول (2)

يبين الوصف الأحصائي لعينة التطبيق لمقياس الصلابة العقلية والوسط الفرضي

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	أعلى درجة	أقل درجة	قيمة T	المعنوية الحقيقية	نوع الفرق	
الصلابة العقلية	125.52	9.64098	-0.105-	142.00	104.00	28.252	0.000	معنوي	
الوسط الفرضي		87							

يتبين من الجدول (2) الوسط الحسابي المتوقع والانحراف المعياري لمستوى الصلابة العقلية الكلي لحكام الدوري الممتاز بكرة القدم للموسم 2016 - 2017، إذ بلغ الوسط الحسابي للصلابة العقلية الكلي (125.52) كما موضح في الشكل (1) وانحراف معياري بلغ (9.64098) وبألتواء (-0.105-) وأعلى درجة حصلت عليه عينة البحث كانت (142) وأقل درجة (107).



الشكل (1)

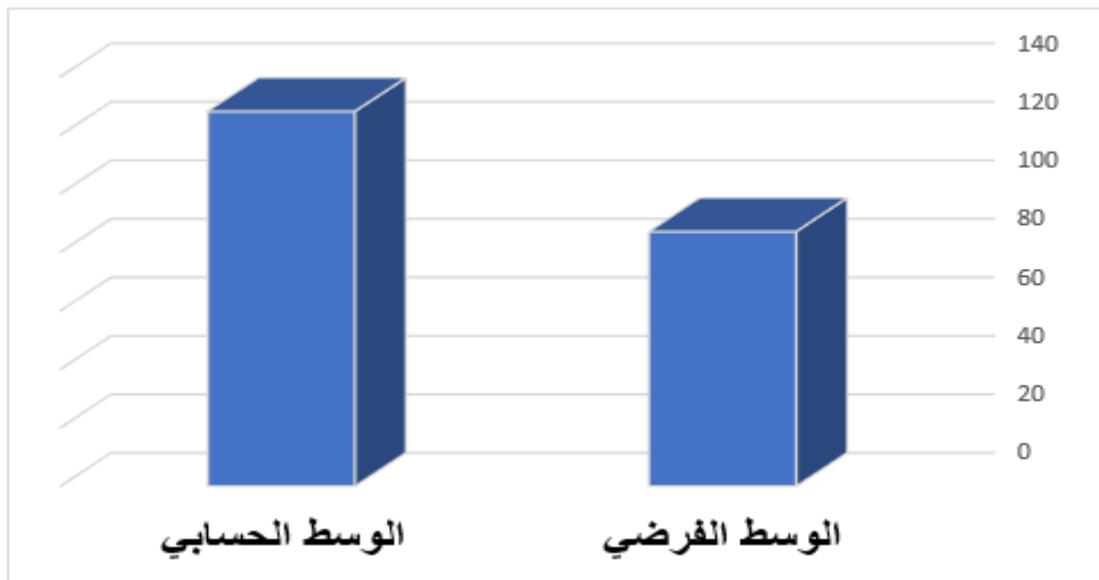
يوضح مستوى الدرجات وتكراراتها التي حصلت عليه العينة لمقياس الصلابة العقلية

نتوصل من خلال نتائج اختبار (t) وعند إجراء المقارنة بين الوسط الحسابي المتوقع والوسط الفرضي للأختبار البالغ (87) أن هناك فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الوسط الحسابي على حساب الوسط الفرضي إذ بلغت القيمة المعنوية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) فضلاً عن أن الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي كما موضح في الشكل (8)، مما يدل على أن الحكام يتمتعون بمستوى عالٍ من الصلابة العقلية ويتميزون بالقدرة على حسن توظيف مهاراتهم العقلية لمواجهة الضغوط التي يتعرضون إليها في المباريات وتحقيق افضل اداء، ويعزو الباحثون ذلك إلى زيادة الطاقة الايجابية للصلابة العقلية مقابل انخفاض في الطاقة السلبية لها، ويعزو الباحثون ذلك إلى مستوى اللياقة البدنية التي يمتلكها الحكم وخير دليل على ذلك أجتياز الحكام إلى الأختبارات الدولية على الرغم تحديث وتغيير هذه الأختبارات بالإضافة إلى ذلك فأن الحكام يعتمدون على أنفسهم في التدريب والأعداد سواء للأختبارات أو المباريات.

ويؤكد ذلك (محمد العربي شمعون 2007) ليشير بأن التكوين الأساس للصلابة العقلية هو اللياقة البدنية، ففي حالة وصول الحكم إلى الحدود الدنيا للياقة البدنية فهو شبيه بفصل التيار الكهربائي عن الحاسب الآلي من المصدر الرئيس فتحتمل الصلابة إلى الكثير من المرونة البدنية والقوة وسرعة الاستجابة إذ ان التحمل المنخفض للضغوط البدنية فأن ذلك يبين على أن المنافسة سوف يتم خسارتها قبل أن تبدأ والوضع نفسه ينطبق على الجانب العقلي والانفعالي، إذ تعكس الانفعالات السلبية الإشارة عن عدم تقبل الاحتياجات الضرورية ولكن هناك مشكلة هل من المفضل البقاء في

الانفعالات السلبية والبحث عن اشباع هذه الحاجات او تجاهل الانفعالات السلبية والتركيز في حالة الاداء المثالية، ويمكن الحل هنا في بذل اقصى مجهود ممكن في كبت الانفعالات السلبية اثناء المنافسة الا في حالة امكانية القدرة على الاداء الايجابي الفوري الصحيح لمقابلة الحاجة المطلوبة ،ومن افضل البرامج في مجال ايقاف الافكار والانفعالات السلبية هو قول: قف (stop) والتحول الى افكار وصور ايجابية لا تسمح للشعور السلبي ان يؤدي الى الافكار السلبية حيث انها تبعدك عن المنافسة فالحكم ليس مسؤولاً عن الشعور السلبي ولكنه مسؤول دائماً عن اي تفكير سلبي(3: 37-36).

ويرى الباحثون أن ارتفاع مستوى الصلابة العقلية لدى الحكام يعود لتحملهم المسؤولية العالية في قيادة المباريات والأبتعاد عن المنافسة بين الفريقين في المباراة فليس هدفهم هو فوز أحد الفريقين بل تكمن أهداف الحكام في تحقيق العدالة والمساواة بين الفريقين والحفاظ على سلامة اللاعبين بالإضافة الى أن تكون المنافسة ممتعة للاعبين وأظهار المباراة بأجمل صورة وبأكثر متعة للمشاهدين.



الشكل (2)

يوضح الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي الذي حصلت عليه العينة لمقياس الصلابة العقلية

2-2-4 عرض الوصف الأحصائي لمقياس الصلابة العقلية للحكام:

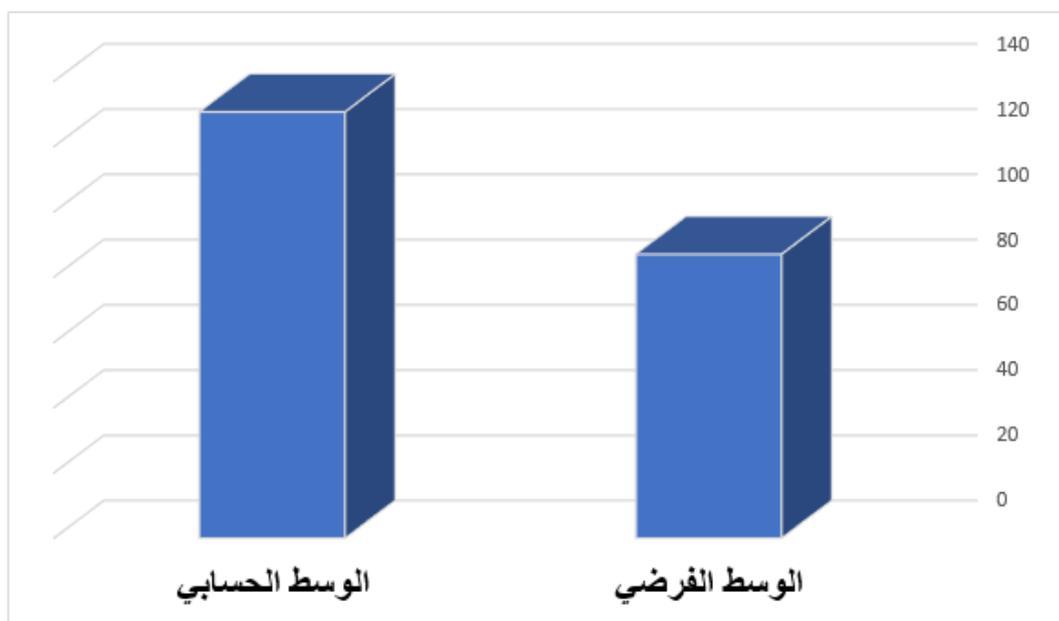
يعرض الباحثون في الجدول (3) الوصف الأحصائي لبيانات العينة لمقياس الصلابة العقلية الكلي للحكام والتحقق من معنوية المقياس والتعرف على مستوى العينة من خلال الوسط الفرضي.

جدول (3)

يبين الوصف الأحصائي للحكام لمقياس الصلابة العقلية والوسط الفرضي

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الألتواء	اعلى درجة	اقل درجة	قيمة T	المعنوية الحقيقية	نوع الفرق	
الصلابة العقلية	130.64	8.68370	-0.169-	145.00	111.00	25.128	0.000	معنوي	
الوسط الفرضي		87							

يتبين من الجدول (3) الوسط الحسابي المتحقق والانحراف المعياري لمستوى الصلابة العقلية الكلي للحكام في الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم للموسم 2016 - 2017، إذ بلغ الوسط الحسابي للصلابة العقلية الكلي (130.64) كما موضح في الشكل (3) وانحراف معياري بلغ (8.68370) وبألتواء (-0.169-) وأعلى درجة حصلت عليه عينة البحث كانت (145) وأقل درجة (111)، وعند إجراء المقارنة بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي للأختبار البالغ (87) تبين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الوسط الحسابي على حساب الوسط الفرضي مما يدل على أن الحكام يتمتعون بمستوى عالٍ من الصلابة العقلية.



الشكل (3)

يوضح الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي الذي حصل عليها الحكام

3-2-4 عرض الوصف الأحصائي لمقياس الصلابة العقلية للحكام المساعدين:

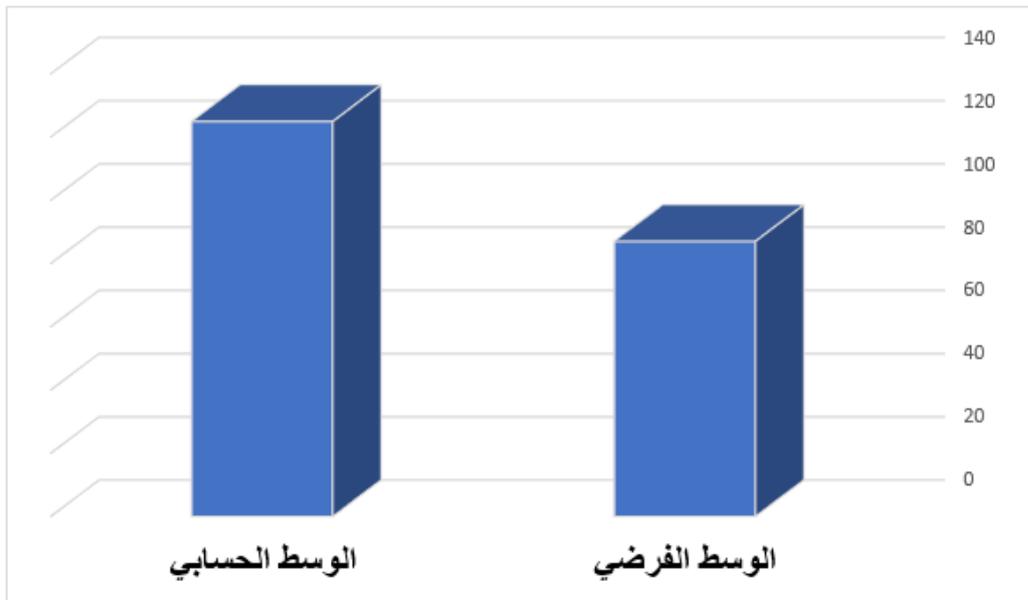
يعرض الباحثون في الجدول (4) الوصف الأحصائي لبيانات العينة لمقياس الصلابة العقلية الكلي للحكام المساعدين والتحقق من معنوية المقياس والتعرف على مستوى العينة من خلال الوسط الفرضي.

جدول (4)

يبين الوصف الأحصائي للحكام المساعدين لمقياس الصلابة العقلية والوسط الفرضي

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الألتواء	أعلى درجة	أقل درجة	قيمة T	المعنوية الحقيقية	نوع الفرق	
الصلابة العقلية	124.92	9.42037	0.133	144.00	107.00	20.127	0.000	معنوي	
الوسط الفرضي		87							

يتبين من الجدول (4) الوسط الحسابي المتحقق والانحراف المعياري لمستوى الصلابة العقلية الكلي للحكام المساعدين في الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم للموسم 2016 - 2017، إذ بلغ الوسط الحسابي للصلابة العقلية الكلي (124.92) كما موضح في الشكل (4)، وانحراف معياري بلغ (9.42037) وبألتواء (0.133) وأعلى درجة حصلت عليه عينة البحث كانت (144) وأقل درجة (107)، وعند إجراء المقارنة بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي للأختبار البالغ (87) تبين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الوسط الحسابي على حساب الوسط الفرضي مما يدل على أن الحكام المساعدين يتمتعون بمستوى عالٍ من الصلابة العقلية.



الشكل (4)

يوضح الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي الذي حصل عليها الحكام المساعدين

3-4 عرض نتائج الفروقيين الحكام والحكام المساعدون في مقياس الصلابة العقلية وتحليلها ومناقشتها:

لقد تم استخدام اختبار (T) لمعرفة الفروق بين الأوساط الحسابية لمقياس الصلابة العقلية للتعرف الفروق بين الحكام والحكام المساعدون، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

يبين نتائج الفروق بين الحكام والحكام المساعدين في الصلابة العقلية

نوع الفرق	المعنوية الحقيقية	قيمة T	اقل درجة	اعلى درجة	الألتواء	الأنحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
غير معنوي	0.630	2.232	111.00	145.00	-0.169	8.68370	130.64	الحكام
			107.00	144.00	0.133	9.42037	124.92	المساعدين

يتبين من الجدول (5) الوسط الحسابي المتوقع والانحراف المعياري لمستوى الصلابة العقلية الكلي للحكام المساعدون في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2016 - 2017، وتبين النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الحكام والحكام المساعدون في مستوى الصلابة العقلية، وذلك لكون أن قيمة (T) المحسوبة لهما كانت قد بلغت (2.232) ومستوى دلالة (0.630) وهو غير معنوي عند مستوى دلالة (0.05).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الصلابة العقلية قد تكون عاملاً مساعداً في تحقيق الأنجاز التي يصبو الحكام والحكام المساعدون لتحقيقها خصوصاً وأن هدفهم واحد وهو اخراج المباراة الى بر الامان بأقل عدد من الأخطاء وأن المجموعتين في اتصال مباشر مع اللاعبين والمدربين وحتى الجمهور الذي يشكل الضغوط الكبيرة على الطاقم ككل (حكام، حكام مساعدون، وحكم رابع) والتي تكون على الأغلب سلبية، فتعد الصلابة العقلية من العوامل المهمة التي تساعد الطاقم في السيطرة على حالتهم النفسية كتركيز الانتباه والتحكم في الانفعالات وعدم التوتر والقلق والخوف الزائد ووتحقيق الثقة بالنفس المثالية والتصور العقلي، وأن الاداء المثالي للحكم والحكم المساعد يتحقق من خلال تطوير مهاراته العقلية العديدة من اجل مواجهة المشكلات التي تعترضه قبل واثناء قيادته للمباريات وبعدها وصولاً لأهدافه المتمثلة بالأداء الأفضل من خلال تحقيق العدالة والحفاظ على سلامة اللاعبين واسهامه في اعطاء المتعة للمتابعين.

فان الصلابة العقلية للرياضي تعني التميز بالثقة التي تجعله يواجه اي موقف بدرجة عالية من الايجابية اثناء المنافسة، والقدرة على الاستمرار باعلى درجة من القدرات والامكانيات التي يمتلكها بغض النظر عن الضغوط في موقف المنافسة الرياضية (9: 123).

فأن نجاح الحكم والحكم المساعد في كيفية التعامل مع الأخطاء وظروف المباراة حتى عند الشعور بالقرار الغير صحيح الذي إتخذه وأن يترك التفكير فيه في المباراة وعدم اللجوء الى عملية التعويض لأن قرار التعويض أيضاً

يعتبر قراراً خاطئاً فإن عملية تصحيح الخطأ هنا سيكون بالخطأ، والأبتعاد عن التفكير بالأخطاء لأن ذلك يؤثر على الجانب الذهني للحكم.

أن الطريقة التي يشعر بها الحكم والحكم المساعد تؤثر على الطريقة التي يفكر بها والعكس صحيح إذ إن الطريقة التي يفكرون بها تؤثر على الطريقة التي يشعر بها، أن الأفكار والانفعالات تعمل في الاتجاهين وعلى الحكم والحكم المساعد هنا هو القدرة على التحكم العقلي وفي اتجاه ومحتوى الأفكار والحكم الناجح هو الذي يتمتع بضبط النفس ويحاول الأبتعاد عن اللامبالاة والتفكير السلبي لأنهما يؤثران بشكل سلبي في الاداء المثالية والنتيجة تؤكد أهتمام الحكم والحكم المساعد في المباراة.

ويؤكد ذلك (محمد العربي شمعون 2007) ليشير الى أن الفرد الذي يمتلك الصلابة العقلية قد تعلم كيف يعكس قوة الانفعال السلبي من خلال التفكير، وكما سبق القول ان صلابة التفكير هي ببساطة التفكير بطرق او اساليب تجلب الانفعالات المطلوب تايئرها بقوة لتحقيق الاهداف وتجاوز الشروع في التفكير السلبي من الصعوبة بمكان لان كيفية الشعور ليست بالمهمة السهلة ولهذا السبب يفشل الكثير من الأفراد في الوصول الى الحدود القصوى من قدراتهم (3: 46).

إذ يرى (علي يوسف حسين 2015) نقلاً عن (رافيزاو هانسون) أن الرياضي الذي يمتلك الصلابة العقلية يجب أن يكون قادراً على التعايش مع الحياة غير الأمنة وأن يتحمل الدموع والأخفاقات كجزء من الثمن الذي يجب أن يدفع وأن يبقى دائماً في نقد متواصل (2: 187).

5- المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات.

1-5 الاستنتاجات:

من خلال اجراءات الدراسة ونتائج البحث الاحصائية للبيانات تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

1. تم التعرف على مستوى الصلابة العقلية للحكام والمساعدين في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2016 – 2017.
2. تميز الحكام والمساعدين بكرة القدم للدوري العراقي الممتاز للموسم 2016-2017 بمستوى عالٍ من الصلابة العقلية في المباريات.
3. تبين النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية للصلابة العقلية بين الحكام والمساعدين في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2016-2017.
4. تميز الحكام على الحكام المساعدين بمستوى الصلابة العقلية وبشكل بسيط لدرجة لا يشكل فرقا احصائياً في ذلك.

2-5 التوصيات:

من خلال الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثون تم وضع التوصيات الآتية:

1. اعتماد قياس الصلابة العقلية من لجنة الحكام كمؤشر لأعتماد الحكام في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم ولغرض الوقوف على مدى استعدادهم نفسياً.
2. ضرورة اعتماد المتغيرات النفسية عند أنتقاء الحكام أو قبولهم في الدورات الأولية.
3. ضرورة البحث في الجوانب النفسية على حكام الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم.
4. إجراء دراسات اخرى للمقارنة بين الحكام والحكام المساعدون في الجوانب الأخرى (القدرات البدنية، القدرات الحركية، المتغيرات الفسيولوجية).

المصادر.

1. أحمد ذاري هاني؛ دراسة تحليلية للاستدلال الحدسي وبعض المتغيرات النفسية لمستوى الإداء لحكام الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2016-2017م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2018).
2. علي يوسف حسين البياتي؛ دراسات متقدمة في علم النفس الرياضي، ط1: (النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة، 2015).
3. محمد العربي شمعون؛ الصلابة العقلية والانجازات الرياضية، المؤتمر العلمي السنوي الدولي، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة حلوان/ الرعاية النفسية للرياضيين، 12 ابريل، 2007 م.
4. مهند طالب عبد ابراهيم؛ بناء مقياس الصلابة العقلية لدى لاعبي الالعاب الفرقية، رسالة ماجستير (جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 2012).
5. bull, S.et al ; **the mental game plan.** 2nd ed , sport dynamics , UK.
6. Creswell ,S, **Key Questions on Mental Toughness.** University of Western Australia , 2007.
7. jones ,M. and hanton ,S,;**mental toughness** , cislunar seraspace , inc ,2002, p82-83.
8. Jolly Ray, **Mental toughness**, Level III Hockey coadhing course Karnataka stat Hockey Association, Bangalors, 2003.
9. Karen, A, **Mental Toughness , Brain Power for Sport**, EBSCO , Publishing.
10. yukelson , D. **what is mental toughness and how to develop it.** penn state university, 2003.

الملحق (1)

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي احياناً	تتطبق علي نادراً	لا تتطبق علي ابدأ
1	أشعر بأني مثابر ولا أستسلم عند إتخاذي قراراً خاطئاً.					
2	أبذل جهد عالٍ لأحافظ على أستمراري في قيادة المباراة.					
3	أقبل عبارات الثناء والمدح من مقيم المباراة وزملائي الحكام دون أنفعال أو غرور.					
4	أمتلك دافعية تجعل مستوى أدائي أفضل في التحكيم.					
5	أشعر بأنني متوتر وجسمي مشدود قبل المباراة.					
6	أتعامل بإيجابية مع ظروف المباراة.					
7	التفكير بمستوى المباراة والفريقين يفقدني التركيز.					
8	أشعر بالحماس العالٍ أثناء المباراة بغض النظر عن مستواها ومستوى الفريقين.					
9	أستطيع أن أتجاوز وأتخلص من القرارات الخاطئة أثناء المباراة.					
10	أمتلك الإدراك العالٍ بأهمية المباراة المكلف بقيادتها.					
11	أشعر بالثقة العالٍة عند قيادتي للمباراة.					
12	يمكنني تحسين أدائي من خلال التزامي في التدريب يومياً.					
13	أخشى أن اتخذ قرارات خاطئة مما يؤثر على أدائي في المباراة.					
14	أشعر بالسعادة الكبيرة عند أشادة الجمهور بقراراتي ومستوى ادائي.					
15	أشعر بعدم قدرتي على التركيز في اللحظات الأخيرة من المباراة.					
16	أكون سعيداً عند تحقيق أهدافي في قيادة المباراة.					

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي احياناً	تتطبق علي نادراً	لا تتطبق علي ابدأ
17	أستطيع العودة سريعاً لحالتي الطبيعية بعد أتخاذي أي قرار خاطئاً أثناء المباراة.					
18	أحافظ علي هدوئي عند شعوري بالضغط النفسية أثناء قيادة المباراة.					
19	أهتم بالعبارات المليئة بالأحباط من قبل المقيم ولجنة الحكام.					
20	أشعر بنشاط وتفاؤل عالٍ عند تكليفي لقيادة المباريات.					
21	أخشى من أتخاذ القرارات الخاطئة نتيجة الضغط العصبي قبل المباراة.					
22	أستطيع التأقلم بسرعة مع أجواء المباراة.					
23	تدخل زملائي في أتخاذ القرارات أثناء المباراة يشنت أنتباهي.					
24	أستمتع عند قيادتي لمباراة تتحدى قدراتي وتكون ذات مستوى عالٍ من الصعوبة.					
25	رغبتي كبيرة بأتخاذ القرارات الصائبة وأيصال المباراة الي بر الامان مهما كان مستواها.					
26	أشعر بالأضطراب العالٍ في المباريات المهمة والجماهيرية.					
27	حماسي يساهم في تحسن أدائي وأتخاذي القرارات الصحيحة والجريئة في المباراة.					
28	بأمكناني تحكيم أكثر من مباراة في الأسبوع الواحد.					
29	أكون أكثر استمتاعاً بأتخاذ القرارات المناسبة في المباريات الصعبة.					